

حكايات
الجمال
الحكايات
العالمية

حكايات الذهبية



دار الشروق



يحكى أَنه في أَحَدِ الأَيامِ ، كان هناك ملك ومملكة .
وكان للملك ابنةٌ ، وللملكة ابنة .
كانت ابنةُ الملك موفورةً الصحة ، حسنةً الطبع ،
يحبها كل إنسان . أما ابنةُ الملكة فكانت قبيحةً ، سيئةً
الطَّبعِ ، لا يحبُّها أحد .

لم تكن الملكة تحبُّ ابنةَ الملكِ وتريدُ أن تُبْعِدَها عن
القصر ، فأعطتها غُرْبَالاً وقالت لها :
« أذهبي إلى البئرِ الموجودِ في آخرِ العالمِ وأملئي منه
هذا الغُرْبالَ لأشرب . »



ظنَّت الملكةُ أن ابنةَ الملكِ لن تعثرَ على بئرِ آخرِ العالمِ ،
وحتى لو وجدته فإنها لن تستطيعَ ملءَ الغُرْبالِ .
وهكذا أخذت الفتاة تمشي وتمشي ، وتسأل في كل
مكان عن بئرِ آخرِ العالمِ ، ولكن لا أحد يعرف عنه شيئاً .



وصلت ابنة الملك إلى أرض واسعة ورأت مَهْرًا مقيداً
بحبلٍ إلى شجرة . قال لها المهر :
«فُكِّي قيودي حرِّريني يا فتاتي الطيبة
فهنا قد سلبوني حُرِّيَّتي الغالية
منذ سبع سنوات ويوم .»



قالت ابنة الملك له :
«سوف أُحرِّرك يا مهري الطيب .. سوف أُحرِّرك .»
وكذلك فعلت .
فكافأها المهر بأن حملها عبرَ مراعي الأشواك الجارحة .

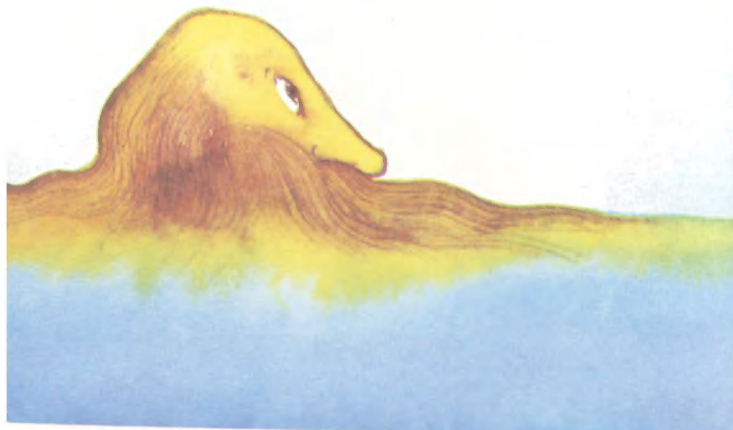


إنها تُدلي به في البئر ، ولكنها لا تَظفرُ من الماء بشيء .

بعد ذلك ، تركت الفتاةُ المهر وسارت في طريقها
بعيداً بعيداً .. أبعد مما يتصور أي إنسان حتى وصلت
إلى بئر آخر العالم .
ولكن ماذا تفعل بالغربال ؟

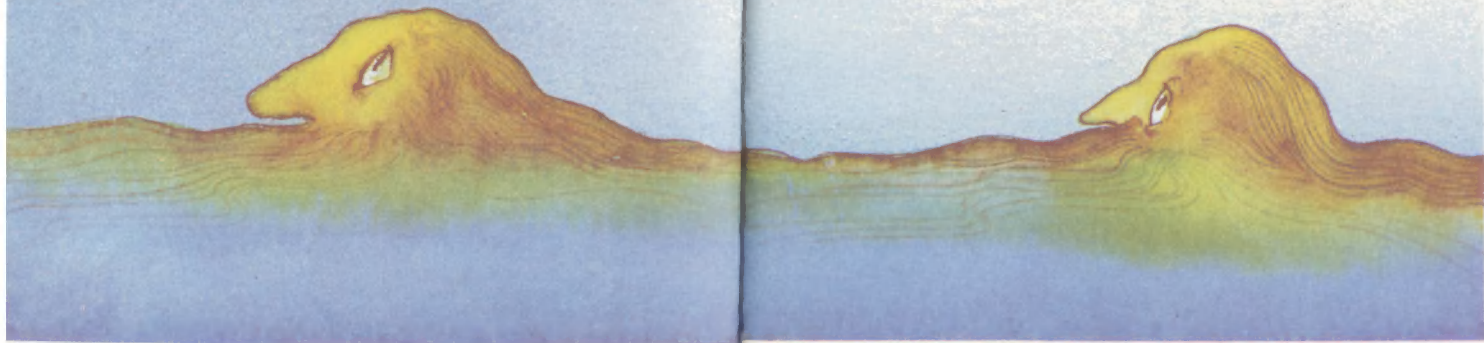


فجأة رأت رأساً ذهبياً لرجلٍ ، يظهر من مياهٍ بئرٍ
آخر العالم ، وقال الرأس لها :
« اغسليني اغسليني ، أي فتاتي الباهرة
نَشِّفيني نشِّفيني ، بالورود الناضرة . »
فقالت ابنةُ الملكِ :
« سوف أفعل يا رأسي الطيب .. سوف أغسلك . »
وكذلك فعلت .



ويبرز رأسٌ ذهبي آخر من بين المياه ليقول لها :
« اغسليني يا فتاتي الطيبة اغسليني
وبقماش نظيف ناعم نَشِّفيني . »

فقالت ابنة الملك :
« نعم سأفعل يا رأسي الطيب .
سوف أغسلك . »
وكذلك فعلت .



ويظهر رأس ذهبي ثالث من بئر آخرِ العالم ليقول
لها أيضاً :

« اغسليني ومشطيني ثم برقة ارقديني

فوق ضفة مزهرة

كي أبدو ظريفاً كي أبدو لطيفاً

للعيونِ الناضرة . »

فقالت ابنة الملك :

« نعم سأفعل يا رأسي الطيب .. سوف أغسلُك . »

وكذلك فعلت .



بعد ذلك غاصت الرؤوس الثلاثة في مياه البئر ،
بئر آخر العالم . فأصفر لون المياه ، وأخذت الرؤوس
تتحدث فيما بينها :

- « قُلْ يا أخي ما رأيك ؟ »
فقال الأول : « أقول إنها إن كانت مِنْ قَبْلُ جميلةً
فهي سوف تكون أجمل . »



- « قُلْ يَا أَخِي . مَا رَأَيْكَ ؟ »
عندئذ تحولت المياه من الصُّفْرَةِ إلى الخضرة .
فقال الثاني : « أقول إنها كلما تكلمت سوف تسقط
من فيها لؤلؤةٌ وماسةٌ وياقوتة . »



وما أن تكلمت ، حتى سقطت من فمها لؤلؤة وماسة
وياقوتة ، في مياه البئر ، ولم تعد الفتاة قادرة على رؤية
الرؤوس الذهبية ولكنها بقيت تسمع أصواتهم ، وهي
تقول لها :

«إحشيه بطحلب ، إذهنيه بطين
سيحمل المياه ، أينما ترغين .»

وأيضاً تحولت المياه من الخُصرة إلى الرُّرقة .
- «قل يا أخي ما رأيك ؟»
فقال الثالث : «أقول إنها كلما سرحت شعرها ستَجْمَعُ
في مُشْطِهَا سَبِيكةً من فضة وسبيكةً من ذهب .»
عندها قالت ابنة الملك : «ولكن كيف أعود بغربالي
مليئاً بالماء ؟»



فأخذت أبنه الملك بعض الطحلب وسدت به ثقب
الغربال ، ثم دهنته بالطين .

بعد ذلك دلت الغربال في البئر فلم تضع منه قطرة
واحدة .

وهكذا عادت إلى القصر ، وأعطت الغربال للملكة
كي تشرب .



وإذا كانت ابنةُ الملكِ جميلةً من قبل ، فهي الآن
أجمل . وكلما تكلمت تناثرت من فمها اللآلئُ والماسات
والياقوت . وكلما سرحت شعرها تجمعت في مُشطها
سبيكة من فضة وسبيكة من ذهب .
وما هو أعظم أمير في العالم يتقدم إليها ويتزوجها .



غضبت الملكة ولم تعد تدري ما تفعل ؛ ولكنها أخذت
تفكر في أن تبعث ابنتها - كما بعثت من قبل ابنة الملك -
إلى مثل تلك الرحلة ، فربما تنال خيراً . ولهذا أعطت ابنتها
قنينة من زجاج ، وأرسلتها لتجلب ماءً من بئر آخر العالم .
ذهبت ابنة الملكة في طريقها من مكان إلى آخر ،
تسأل كلَّ مَنْ تقابله عن بئر آخر العالم ، ولكن لا أحد
يعرف عنه شيئاً .



وصلت إلى أرض واسعة ووجدت مهراً مقيداً بحبل
إلى شجرة . قال لها المهر :

«فُكِّي قيودي حرريني يا فتاتي الطيبة

فهنا قد سلبوني حريتي الغالية

منذ سبع سنوات ويوم . »

فقال له ابنةُ الملكة : «أنت أيها الحيوان الخسيس !

هل تظن أنني أفكُّ قيدك ؟ إنني ابنةُ ملكة ! »



وهكذا فإنها لم تحرر المهر ، والمهر لم يحملها عبْرَ
مراعي الأشواك الجارحة . فاضطرت إلى السير حافيةً
القدمين تحزها الأشواك وتُمزق جلدها .



أثناء ذلك ، ظهر من خلال المياه ، مياه بئر آخر
العالم ، رأسٌ ذهبي وقال لها :

« اغسليني اغسليني ، أي فتاتي الباهرة

نَشْفِيَنِي نَشْفِيَنِي ، بالورود الناضرة . »

فقالَت ابنةُ الملكة :

« أغسلك أنت أيها الوحش المُقَبَّبُ المدور ؟ .. إنني

ابنة ملكة ! »

ثم دفعت الرأسَ برجلها بعيداً عنها .

وها هي تذهب بعيداً بعيداً .. أبعد مما يتصور أي
إنسان .. حتى وصلت إلى بئر آخر العالم . فجلست على
حافة البئر تغسل رجليها في الماء .



وبرز رأس ذهبي آخر من بين مياه بئر آخر العالم
وقال لها :

« اغسليني يا فتاتي الطيبة اغسليني

وبقماش نظيف ناعم نَشِّفيني . »

فقالته ابنة الملكة :

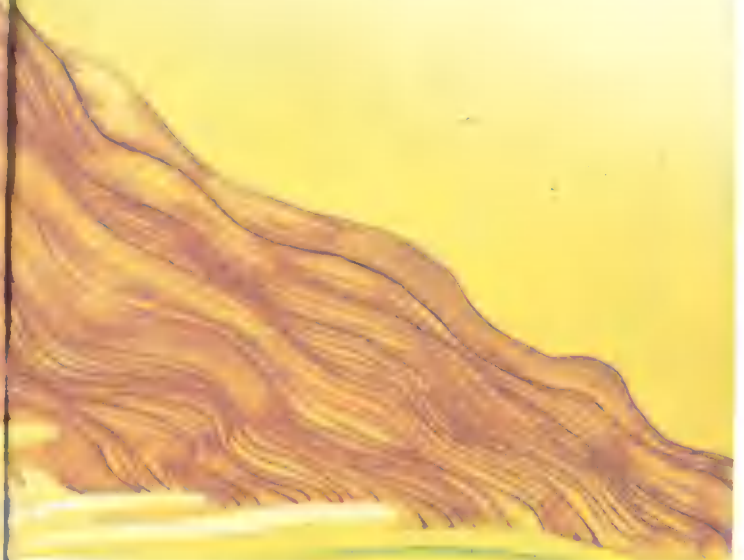
« إنني أستحم .. أغسل نفسي أنا » .



فقال ابنة الملكة : « أنت تريد أن تبدو ظريفاً ولطيفاً ؟
خذ . هذا هو حَمَامُك . » وضربت الرأس بالقنينة .

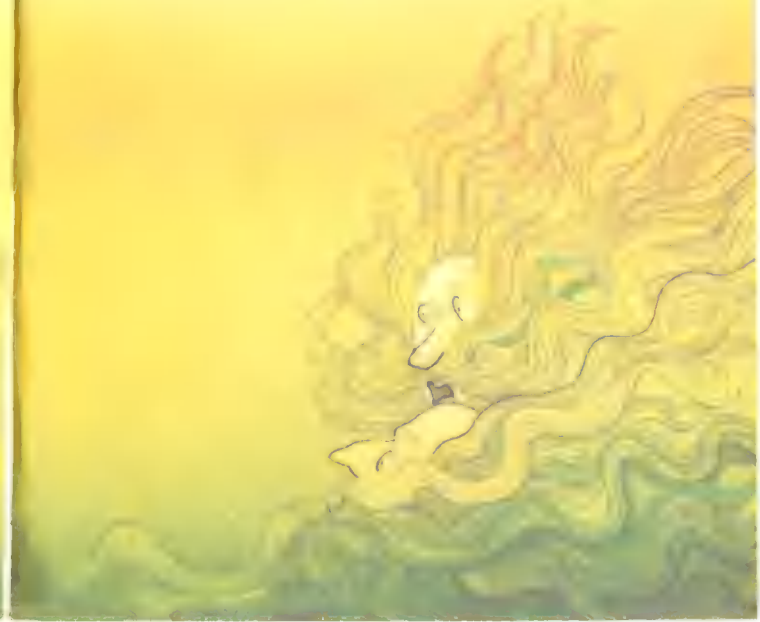


وظهر رأس ذهبي ثالث وقال لها :
« اغسليني ومشطيني ثم برقة ارقديني
فوق ضفة مزهرة
كي أبدو ظريفاً كي أبدو لطيفاً
للعيون النَّاظِرة . »



غاصت الرؤوس الذهبية الثلاثة في مياه البحر ، بئر
آخِرِ العالم ، وتحولت المياه إلى الصفرة .

تحدثت الرؤوس فيما بينها :
- « قُلْ يا أخي ، ما رأيك ؟ »
قال الأول : « أقول إنها إن كانت مِنْ قَبْلُ قَبِيحَةً فَإِنها
سوفَ تكونَ أَقْبَحَ . »



عندئذ تحولت المياه من الصُّفْرَة إلى الحُضْرَة .

- « قُلْ يا أخي ما رأيك ؟ »

فقال الثاني : « أقول إنها كلما تكلمت سوف تسقط

من فيها ضِفْدَعَة وسِحْلِيَّةٌ صفراء البطن . »



وأيضاً تحولت المياه من الخضرة إلى الزرقة .

- « قُلْ يا أخي ما رأيك ؟ »

فقال الثالث : « أقول إنها كلما سرحت شعرها سيتساقط

منه بعضٌ يملأُ كفَّها كما أنها ستتزوج إسكافياً عجوزاً

يَحُلُّو له في كل يوم ضَرْبُها . »



دلّت ابنة الملكة بِقِيَّتِهَا في مِاءِ بئرِ آخِرِ العَالَمِ . ورغم
أن القنينة من زجاج فإن الماء كَانَ يَنْسَرِبُ مِنْهَا كَأَنَّهُ
يَنْسَرِبُ مِنْ غُرْبَالٍ . ومهما حاولت فإنها لم تستطع أن
تَمْلَأَ مِنَ الْمَاءِ شَيْئاً .

عندها صرخت ابنة الملكة :
«ولكن كيف أحمل الزجاجاة بعيداً ؟»



وبينما هي تتكلم قفزت من فيها ضِفْدَعَةٌ وسحليةٌ إلى
الماء ، ولم تعد ابنة الملك تستطيع أن ترى الرؤوس الذهبية
الثلاثة في بئر آخر العالم . ولكنها بقيت تسمع أصواتهم ،
وهي تقول لها :

«اغلقي ثقبها بالسراب
ثم ادهنيها بالضباب
وَلْيَكُنْ لَكَ زَوْجٌ
حِياتِكَ مَعَهُ عَذَابٌ .»



عادت ابنة الملكة إلى بيتها عَبْرَ مراعي الأشواك الجارحة
وحملت معها قنينتها فارغة .



عندما وصلت إلى القصر ، أخذت تحكي لأمها
حكايتها ، ومع كل كلمة كانت تقفز من فمها ضفدعة
وسحلية . فاضطرت الأم إلى منعها من الكلام .



فذهبت الفتاة إلى غرفتها وهي تبكي ، وعندما سرحت
شعرها تساقط منه بَعْوضٌ مَلَأَ كَفَّهَا . عند ذلك ، أبدى
الملك استعدادَه لمكافأة من يتخذها زوجة ليتخلص منها ،
خاصة وأنها أصبحت الآن أقبح وأقبح . لم يتقدم للزواج
منها أحد ، ولكن اسكافياً عجوزاً أعلن عن رغبته في
الزواج منها .



فتزوجت ابنةُ الملكة بِإِسْكَافِيٍّ عَجُوزٍ . كان يضربُها
كلَّ يومٍ بحزامٍ من الجلد ... كل يوم .. كل يوم .
وهذه هي كل الحكاية .



حكايات ذهبية



الروايات الذهبية

أخوان من ذهب

فوائد البواب الذهبية

الأميرة والعرف الذهبية